

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ما دام معاوية حيا فإن يهلك ونحن وأنتم أحياء سألنا الله العزيمه على رشدنا والمعونه على أمرنا وأن لا يكلنا إلى أنفسنا فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .
12 - خطبة له في عهد خلافته .

ومن خطبه رضى الله عنه في أيامه في بعض مقاماته أنه قال نحن حزب الله المفلحون وعتره رسول الله الأقربون وأهل بيته الطاهرون الطيبون وأحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله والثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول عليه في كل شيء لا يخطئنا تأويله بل نتيقن حقائقه فأطيعونا فإطاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله والرسول وأولى الأمر مقرونة (فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول) (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) وأحذركم الإصغاء لهتاف الشيطان إنه لكم عدو مبين فتكونون كأوليائه الذين قال لهم (لا غالب لكم اليوم من الناس وإنى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريئ منكم إني